مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

شعبان الخير / ١٤٤٤ هـ - آذار ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة السابعة
العدد (١٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٧)

(شعبان الخير ١٤٤٤هـ، آذار ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هاشم جبار صدام الزرفي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هاشم جبار صدام الزرفي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي جامعة الكوفة – كلية التربية	١٩
دلالة الصوم عن الكلام في القرآن الكريم	أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	٥١

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قاعدة التسامح في أدلة السنن عند المحقق أحمد النراقيّ	حسن راضي حمادي الهاشمي أشراف : أ.د. وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	٦٩
العمل التطوعي في مسيرة الأربعين	إشراف:أ.د. عباس علي كاشف الغطاء جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله الطالب: حسين خضير عبيد مهدي جامعة الكوفة – كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٨٩

عقد التأمين عند المذاهب مفهومه وأركانه ومشروعيته	الباحث : محسن رياح ليلو جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف: ا.م.د. حيدر عبد الجبار الوائلي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٢١
الحضانة بين الشريعة والقانون	م.د. أحمد سامي وزارة التربية مديرية تربية النجف الأشرف	١٤١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المجتمع الإسلامي و العلاقة بين الحاكم والمحكوم (دراسة في ضوء التصور الاسلامي)	م.د. كريم عبد حمزة الكلابي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	١٦٩

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حياة ابن الفارض والحب الإلهي	أ.د. وجدان صالح عباس محمد الباحثة: مارلين بوشي حمادي جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩١

السرد بين البساطة والاكتمال في طرديات الشعر العباسي	الباحث: علي هاني حسن الجبري أ.د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية قسم اللغة العربية / الأدب	٢١٧
البحث النحوي في تفسيري الميزان والشعراوي (دراسة موازِنة)	الباحث: عادل حريجه كزار إشراف:أ.د. ناصر عبد الإله دوش جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٢٥٣
رفض الشّخصيات في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م " دراسة في ملامح الكوميديا السّوداء "	أ.د. إيمان مُطر السُلطاني جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: رسل علي ونّاس الفيّاض المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٢٧٥
المصاحبة المعجمية(التضام) وأثرها في تماسك أمثال أهل البيت – عليهم السلام – معجميا..	أ.د. محمد ياسين الشكري الباحثة: آفاق معين محمد الياسري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٢٩٩
ضمائر الفعل النكرة وضمائر الاسم المعرفة وأثرها في فهم النصّ القرآني	أ.م.د. تومان غازي الخفاجي كلية الإعلام – الجامعة الاسلامية النجف الأشرف	٣٢٥
الأنساق الثقافية الظاهرة في شعر المخضرمين	أ.م.د. سعد جبار الحسناوي الباحثة: نرجس علي عبدالله الفتلاوي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات	٣٥٧

علل اختيار الأسماء في التعبير القُرآني نظم الدرر للبقاعي ٨٨٥هـ اختيارًا	أ.م.د. محمّد هادي البعّاج الباحث: صادق راضي خنوية جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٣٧٧
المُهيمن البلاغيّ في النسق الثقافيّ (أبو نُوَاس أنمُوذجاً)	م. د. زينب علي حسين الموسويّ كلية الكوت الجامعة – قسم القانون	٤٠٩
حماسة أبي تمام بين الشفاهية والكتابية	م.م. صفاء علي أحمد المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	٤٣٩
الاستعارة التخييلية المفهوم والمصطلح والنشأة	م.م. علي ميران جبار المنكوشي مديرية تربية النجف الأشرف	٤٦١

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف النخب الصحفية العراقية من القضية الفلسطينية (١٩٤٨– ١٩٦٨)	الباحثة: مرفت كريم جواد مهدي الخزعلي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ الحديث أ.د.علي عبد المطلب علي خان المدني جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ	٥٠١

إماطة اللثام عمن ماثل منزلتي أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم	أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلاوي كلية الطوسي الجامعة	٥٢٧
الصراع الداخلي الأندلسي ودعوات الوحدة في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤هـ/١٠٣١ – ١٠٩١م)	أ.م.د. عقيل محمد سعيد أحمد الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف	٥٦٥
الإمام الصادق (عليه السلام) وجهوده الإصلاحية في المجتمع	م.د. عفيف عريبي يونس قسم الدراسات القرآنية واللغوية كلية العلوم الإسلامية الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	٦٠٧

الدراسات القانونية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المسؤولية الدولية الناشئة عن عدم امتثال الدول في ضوء مفهوم واجب العناية المعلوماتية	أ.د.صدام حسين وادي الفتلاوي أستاذ القانون الدولي جامعة بابل – كلية القانون طالب الدكتوراه / جبر ياسين لفته جامعة بابل – كلية القانون	٦٩٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
رعاية المسنين في محافظة بابل	أ.د جواد كاظم الحسناوي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: هديل كاظم هدي	٧٢٥

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الكفاءة التكيفية لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. علي حسين عايد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد مالك محمد ورد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية	٧٥٥

دراسات فى علم الاجتماع		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
واقع مطار النجف الاشرف الدولي والاهمية الاقتصادية له وتأثيرها على التنمية الاجتماعية	الباحث: اصيل قاسم حسين طالب ماجستير قسم المجتمع المدني وقضاياه كلية الآداب – جامعة الكوفة الاستاذ المساعد الدكتور احمد يحيى عباس عنوز	٧٨١

حياة ابن الفارض والحب الإلهي

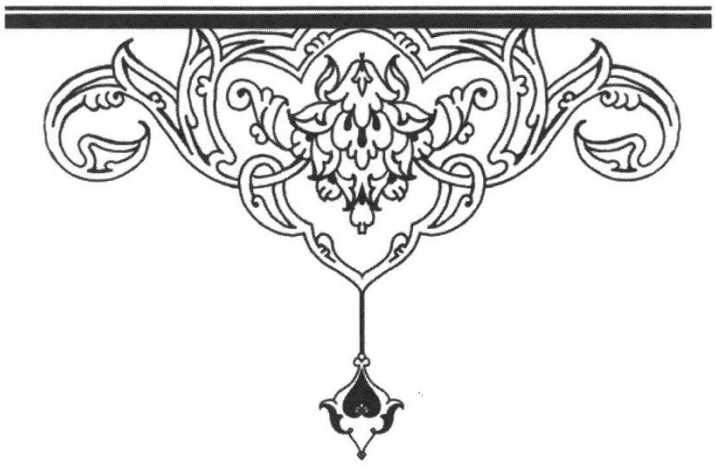

أ.د. وجدان صالح عباس محمد الباحثة: مارلين بوشي حمادي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

حياة ابن الفارض والحب الإلهي

أ.د. وجدان صالح عباس محمد الباحثة: مارلين بوشي حمادي
جامعة الكوفة – كلية الآداب

الملخص

يتناول البحث الموسوم (حياة ابن الفارض والحب الإلهي) حياة ابن الفارض الشاعر الصوفي وشخصيته وعلاقته بالمعبود سبحانه وتعالى وقد تطرق البحث الى الأدوار التي مر بها الشاعر والعصر الذي عاش فيه كما تناول البحث التعريف بالصوفية والتصوف ودرس المذهب الذي اتبعه ابن الفارض وانواع الشعر الصوفي وغيرها

الكلمات الافتتاحية : ابن الفارض– اسمه ومولده – الحب الإلهي– اطوار حياته – الصوفية –

The research tagged (The Life of Ibn al-Farid and Divine Love) deals with the life of Ibn al-Farid, the Sufi poet, his personality and his relationship with the God Almighty.

The research dealt with the roles that the poet went through and the era in which he lived. The research also dealt with the definition of Sufism and Sufism and studied the doctrine followed by Ibn Al-Farid and the types of Sufi poetry and others.

المقدمـــــة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير البرية الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين. أما بعد:

يُعدّ ابن الفارض من أعلام الشعراء المذهب الصوفي، ويكاد حديثه في الشعر عن الحب الإلهي بالدرجة الأولى ، وفيه تعبير عن مختلف هذا الحب من هجر ولقاء ومناجاة وبكاء وفرح ووصف لجمال المحبوب المادي والمعنوي ، هو أبو القاسم شرف الدين ابن الفارض ، أشهر المتصوفين ويلق سلطان العاشقين ، ولد سنة ٥٧٦هـ، وتوفي سنة ٦٣٢هـ، ودفن في سفح الجبل كما ذكرت المصادر في مكان يقال له القرافة ، ونسب اليه المكان وقيل " قرافة ابن الفارض" وينتهي نسبه إلى قبيلة بني سعد وهي قبيلة السيدة حليمة السعدية مرضعة الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم ، كان والده يكتب فروض الناس على الرجال بين يدي الحكام ، فلقب الفارض ، درس الفقه الشافعي والحديث ، ثم حبب إليه الخلاء وسلوك طريق الصوفية فزهد ، ذهب الى مك في غير أشهر الحج ، وكان يكثر العزلة في وادٍ بعيد عن مكة ، وفي تلك اللحظات نظم شعره، الذي ابحر فيه عن الطريقة الصوفية ، وعاد الى مصر عشر عاما ، ثم اقامة في الازهر الشريف وكانت الناس تقصده في الزيارة .

فابن الفارض أشعر شعراء الصوفيين وأشهرهم تصوف مما يلغب على شعره أسلوب عصره الذي هو عصر القاضي الفاضل ، والعماد الاصبهاني وغيرهم .

فالصوفة يحبون الله سبحانه وتعالى حبا صافٍ لا علة ، لا غاية لهم من هذا الحب والحبة لديها هي الميل الدائم بالقلب الهائم ، وعرفوها كذلك بأنها محو المحب بصفاته واثبات المحبوب بذاته.

حياة

ابن الفارض والحبّ الإلهي

البحث في الأدب العربي، ولاسيما عن ابن الفارض الشاعر الصوفي، يعرفنا على الشعراء الذين امتلكوا بحياتهم الحب الإلهي، ويعد ابن الفارض الملقب بـ(سلطان العاشقين) من أكبر شعراء الصوفية بل لعله ابرزهم بلا منازع، وله ديوان شعر

يتضمّن عيون المعارف والحقائق الإلهية ومن قصائده التائية الكبرى، وهي من افضل اناشيد المحبة الإلهية، وفيها آراء حول الحبّ الإلهي ومراحله الحقيقية المحمدية أو القطب الأكبر، ووحدة الأديان، ووحدة الشهود، ووحدة الوجود الإلهي والمطلق. سوف ندرس هذا الموضوع في المحاور الآتية:

أولاً: اسمه ونسبه:

يَتفقُ المترجمون على أنّ اسمه عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي، وكنيته أبو حفصة، وأبو القاسم، وينعت بشرف الدين، ويُعْرَف بابن الفارض[١]. إذ ذكر الزركلي في كتاب الاعلام ميلاد ووفاة ابن الفارض: (٥٦٧- ٦٣٢هـ) الموافق في التاريخ الميلادي(١١٨١- ١٢٣٥م)، واسمه عمر بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد والدّار والوفاة، يكنى بأبي حفصة، وأبي القاسم، ولُقِّبَ بشرف الدين وسلطان العاشقين، قدم والده من حماة بسورية الى مصر فسكنها، فصار يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحاكم فلقّب بالفارض[٢].

وقد ذُكِرَ لقبه بابن الفارض: ((الفارض: بفتح الفاء وبعد الألف راء مفتوحة وبعدها ضاد معجمة، هو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال))[٣]. وأنّ أبا الشاعر كان يقوم بإثبات هذه الفروض فغلب عليه التلقيب بالفارض وعرف ابنه بابن الفارض[٤].

ويُذكر أنّ أباه عليّا أبا الحسن قدم من حماة في بلاد الشام (ولذلك قيل الحموي الأصل) إلى مصر (ولم يذكر سبب هجرته هذه)، إذ رزق بابنه عمر، وصار أبو الحسن يعمل بالفقه حتى أصبح فقيهاً شهيراً، لاسيما في إثبات ما فرضه الله عز وجل على النساء من حقوق على الرجال، وذلك في بلاط الحكام، فتولّى نيابة الحكم وغلب عليه لقب (الفارض)، فانحدر هذا اللقب على ابنه عمر فلُقِّب بـ(ابن الفارض)، ثم سُئل أبو الحسن أن يكون قاضياً للقضاة، وهو أسمى منصب في الحكم، لكنه فضّل الانقطاع لله تعالى في قاعة الخطابة في الجامع الازهر، وظلّ كذلك حتى وافته المنية[٥].

ثانيا: مولده:

اختلفت الآراء في مولد ابن الفارض، إذ قال ابن خلكان(ت٦٨١هـ): ((كانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة(٥٧٦هـ) بالقاهرة))[٦].

ويرى ابن العماد أنّه ((ولد في ذي القعدة سنة ست وستين وخمسمائة "٥٦٦هـ"))[٧]، أما مصطفى حلمي الذي بحث كثيراً في هذا الموضوع فكانت وجهة نظره بهذه الصورة: ((هذا كلّه من شأنه أن يسلمنا إلى نتيجة نهائية، هي أننا نرجح التاريخ الأول وهو ما ذكره ابن خلكان، وذلك لأنَّ ابن خلكان، بحكم معاصرته لابن الفارض يمكن أن يعدّ أوثق مصدر في هذه المسألة وأكثر تحقيقاً لها من غيره))[٨].

ثالثا: أصلهُ وموطنهُ:

أجمع المترجمون لحياة ابن الفارض على أنّه حموي الأصل، أي من مدينة (حماة) بسورية، مصري المولد والدار والوفاة[٩]، كذلك أجمعوا أنَّه ((ولد بمصر، ونشأ فيها وترعرع في ظلها، وأقام الشطر الأكبر من حياته بها، ودفن بأرضها، فهو مصري في مولده، مصري في نشأته وتربيته، مصري في حياته ومماته))[١٠].

وكان أبوه من أكابر علماء مصر، وكان ابن الفارض يلزم والده، بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم[١١]. ورفض منصب قاضي القضاة واعتزل الناس، وانقطع إلى الله في قاعة الخطابة في الأزهر.

ونستطيع القول إنَّ والد ابن الفارض قد عاش في بيئة علمية وأدبية، فقد أمضى ابن الفارض المرحلة الأولى من عمره برعاية والده، وتثقف عنده، وتأثر في حياته الفكرية والروحية تأثراً عميقاً بنسك والده وتقشفه، يقول مصطفى حلمي: ((نلاحظ هنا أنّ النزعة إلى الزهد في جاه المنصب لابدّ أن يكون لها أثرها في حياة ابن الفارض نفسه، وأنْ يكون أبوه هو الذي ألقى بذورها في قلبه وعقله، هذه البذور التي نمت وأينعت فكانت لها الثمرات في أطوار حياة ابن الفارض لاسيما الطور الأول منها))[١٢].

رابعا: أطوار حياته:

قسم الباحثون والمترجمون حياة ابن الفارض الروحية، والفكرية، والصوفية على ثلاثة أطوار يمكن تفصيلها فيما يأتي:

الطور الأول: أيام شبابه:

عني الشاعر في هذه المرحلة من حياته بالزهد، والتقشف، والعبادة، والقناعة، وتثقف تحت اشراف والده، وتفقّه على المذهب الشافعي. ويشير الشيخ علي سبطه إلى الزهد

في شبابه قائلا: ((كنت في أول تجريدي، أستأذن والدي واطلع إلى وادي المستضعفين بالجبل الثاني من المقطم، واستمر على هذه السياحة ليلًا ونهارًا))[١٣].

ويصرح ابن العماد أنّ ابن لفارض((نشأ تحت كنف أبيه في عفاف وصيانة، وعبادة وديانة، بالزهد وقناعة وورع اسدل عليه لباسه وقناعة، فلما شبّ وترعرع اشتغل بفقه الشافعة، وأخذ الحديث عن ابن عساكر[١٤]، ثم حبب إليه الاخلاء وسلك طريق الصوفية فتزهد وتجرد))[١٥].

ومن الأمور التي يجب أنْ نعتني بها في مدة شبابه هي أنَّ الشاعر كان متأثراً بعصره فكرياً وروحياً، ذلك العصر الذي انتقلت الخلافة فيه من الفاطمية الشيعية إلى الأيوبية السنية، فالنظام الديني في مصر والشام، أصبح خاضعاً لمذهب أهل السنة، وقد أقبل الناس على الزهد والتقشف بسبب استبداد السلاطين والحكام وظلمهم، وظهور حروب الصليبيين والبلايا الطبيعية، كالطاعون وانخفاض مياه النيل[١٦].

ومن الملاحظ أنَّ مرحلة حياة الشاعر قد تزامنت مع تصاعد التيارات الصوفية المختلفة، ومن أبرزها تياران: التيار المحافظ على التعاليم الدينية المأخوذة من الكتاب والسنة وتنفيذ الأحكام والعبادات، والتيار غير المحافظ على التعاليم الدينية، وعدم التحفظ على أصولها ومبادئها، ويشير مصطفى حلمي إلى موقف الشاعر حول التيارين السابقين قائلا إنَّه: ((يمثل التيار الأول مع استثناء بعض أبيات الشاعر التي توهم في ظاهرها الخروج عن الشرع، ولكنّها في حقيقتها ضرب من الشطح الذي يصدر فيه عن الواقع تحت سلطان اقوال غريبة، تبدو في ظاهرها مخالفة كلّ المخالفة لما جاء به الدين واحتوت عليه تعاليم الكتاب والسنة))[١٧].

الطور الثاني: مغادرته الى الحجاز:

وردت رواية عن سبب مغادرته الى الحجاز نقلها الشيخ علي ابن الفارض يقول فيها: ((دخلت المدرسة السيفونية فوجدت رجلاً شيخاً بقالاً يتوضأ وضوءا غير مرتب...، فقلت له يا شيخ أنت تتوضأ وضوءًا خارجاً عن الترتيب الشرعي فنظر ليَّ وقال: يا عمر أنت ما يفتح عليك في مصر وإنَّما يفتح عليك في الحجاز في مكة))[١٨].

يتعجب ابن الفارض ويقول: ((يا سيدي وأين أنا وأين مكة ولا أجد ركباً ولا رفقة في غير أشهر الحج؟ فنظر إليه وأشار بيده، وقال: هذه مكة أمامك فنظرت معه فرأيت

مكة شرفها الله فتركته وطلبتها، فلم تبرح أمامي إلى أنّ دخلتها في ذلك الوقت وجاءني الفتح حين دخلتها فترادفت فلم ينقطع))[١٩].

ذهب ابن الفارض إلى مكّة في غير شهور الحجّ، فكان يكثر العزلة في وادٍ بعيد عنها، وبقي على هذه الحال حتّى أَلِفَ الوحشة والخلوة في غير اشتغال بالعلمِ وحفظه، بل كان ينظّم قصائده الّتي قرر فيها عقيدته ومذهبه في الاتّحاد التّام، وقد كان ابن الفارض منشغلاً بالعبادة في أرض الحجاز وبوادي مكّة لمدّة خمسة عشر عاماً[٢٠].

إنّ أهمية هذا الطور ((لا ترجع الى ما تمتاز به الحياة الصّوفيّة لابن الفارض من الفتح والكشف فحسب، وإنما هي ترجع أيضًا إلى نظمه فيه من شعر تبدو عليه المسحة البدوّية، وتتردّد في أبياته الصّور الحجازيّة))[٢١]،

إذ يقول[٢٢]:

أبرقٌ بدا مِنْ جانبِ الغورِ لامعُ أم ارتفعَّتْ عن وجهِ سلمى البراقعُ

أنارُ الغضى ضاءتْ وسَلمى بذي أمَّ ابتسمتْ عْمّا حكته المدامعُ

ثم عاد الى مصر بعد خمسة عشر عاماً، فأقام بقاعة الخطابة بالجامع الأزهر، فقصده الناس بالزّيارة، ومعهم بعض كبار الدولة ما أجلّه في أعين العامّة والخاصّة، وقال الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ((كان ينعق بالاتّحاد الصّريح في شعره وهذه بلية عظيمة، ولكنك حسن الظّن بالصّوفيّة وما ثمّ إلا زيّ الصّوفيّة وإشارات مُجملة، وتحت الزّيّ والعباءة فلسفة))[٢٣].

فكان سيد شعراء عصره وشيخ الأّتحاديّة، وقيل دفن بالمدافن بسفح جبل المعظّم عند مجرى السيل، تحت المسجد المعروف بالعارض، وقد عنيَ الشراح بدراسة قصائده وجمعها التي تبلغت عشرين قصيدة مختلفة الاطوال، وتحتوي على ١٥٤٤بيتاً، من الشعر، وإنّ القسم الأكبر من آراء ابن الفارض في الحبّ الذي اتخذه موضوعاً لقصائده الصّوفيّة، ولاسيما في قصيدته التّائيّة الكبرى.

ولقد قضى تلك الحقبة من الزمن سائحاً عابداً منعزلاً عن الناس، إلى أنْ فتح له

فتحققت أغلى أمانيه، ولنا في ذلك شاهد بيّن واضح في أشعاره، إذ ترنم بنشوة ذلك الفتح، وبما كان يربطه بأماكن الحجاز روابط الود والشوق، فأنشد في ذلك قائلا[٢٤]:

يـــا سَـــمِيري رَوِّحْ بِمَكَّـــةَ رُوحـــي شـــادِياً أنْ رَغِبْـــتَ فـــي إســـعادي
كـــان فيهـــا أُنْســـي ومِعْـــراجُ قُدســـي وَمُقْـــامِي المَقَّـــامُ وُالفَـــتْحُ بـــادِي

الطور الثالث: العودة إلى القاهرة وانقطاع الفتح وانسداد باب الكشف عليه:

عاد ابن الفارض إلى القاهرة بإشارة من الشيخ البقال، وقال في سبب عودته: ((سمعت الشيخ البقال يناديني يا عمر تعالَ إلى القاهرة احضر وفاتي وصلِّ عليَّ))[٢٥]، فلبّى ابن الفارض دعوته ورجع إلى القاهرة ورآه محتضراً، ودفنه في القرافة تحت المسجد المعروف بالعارض احتراماً لنظر الشيخ البقال. وقد أشار إلى الكشف والفتح وقت انقطاعهُ بقوله[٢٦]:

نقلتنـــي عنهـــا الحظـــوظ، فجُـــذّتْ وارادات ـــي، ولـــم تـــدُم أورادي
آه لـــو يســـمح الزّمـــان بعـــودٍ فعســـى أن تعـــودَ لـــي أعيـــادي

وذكرت المصادر أنّ ((ابن الفارض عاد إلى مصر في حدود عام(٦٢٨هـ) وعند عودته الى مصر كان الأيوبيون يُسوِّدون عليها مهتّمين بتخليد ذكرهم فيها ببناء المدارس والمعاهد والمساجد وبتأسيس الخانقاوات لمواجهة طريقة الفاطميين؛ لذا كان عصر الشاعر مهداً مناسباً لتعاليم الصوفية، وصار الجوّ مناسباً لابن الفارض فتلألأ كنجمة في سماء الشعر الصوفي))[٢٧].

وكانت حياته معاصرة لولاية أربعة من الملوك: صلاح الدين، والعزيز، والعادل، والكامل وكلّهم يحترمون ابن الفارض، وكانوا يحضرون مجالسه الأدبية، ويقول الشيخ علي مشيراً إلى رغبة السلاطين إليه وإلى الأدب: ((كان الشيخ، جالساً في الجامع الأزهر على باب قاعة الخطابة وعنده جماعة من الفقراء والأمراء وجماعة من مشايخ الأعاجم المجاورين بالجامع الأزهر وغيرهم.. وأيضاً كان السلطان الملك العادل من

أهل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل إلى فن الأدب))[٢٨].

خامسا: الشاعر وسرّ حياته الصوفيّة:

لم يكن ابن الفارض مجهولاً في الأوساط الصوفية، وغير الصوفية، عربية كانت أم غير عربية، فهو عَلَمٌ من أعلام التصوف التي شاعت في ذلك العصر، حتى لقّب بـ(سلطان العاشقين)؛ لأنّه أرتقى في الانتشاء والترنُم بالعشق بدرَّةٍ شعريَّة نفيسة، وهي قصيدته (نظمُ السلوك) والمسماة ايضا بـ(التائيّة الكبرى)، التي وصفها المستشرق الانكليزي (رينولد نيكلسون) بقوله: ((كما لم يكن لها سابقةٌ فإنّه لم يكن له لاحقة))[٢٩].

ولكن بالضرورة يجب ان نعرف(الصوفية) لغة واصطلاحا:

١. **الصوفية لغة واصطلاحا:**

التصوف لغة: ورد في لسان العرب ((الصوفية كلّ من ولي عملاً من أهل البيت، وهم الصوفان))[٣٠]. وجاء في المعجم الوسيط ((تصّوف فلان: صار من الصوفية، التصوف طريقة سلوكية قوامها التقشف والتحلي بالفضائل لتزكو النفس وتسمو الروح))[٣١]، أمّا علم التصوف فهو ((مجموعة من المبادئ التي يعتقدها المتصوفة والآداب التي يتأدبون بها في مجتمعهم وخلواتهم))[٣٢]. فعلم التصوف بحسب ما يرى بعض المتصوفة هو جملة من القيم والآداب التي يقومون عليها ويتمسكون بها مجتمعا في خلواتهم.

وجاء في معجم البستان ((الصوفية كلّ من ولي شيئا من عمل أهل البيت، يقول أبو حي بن مضر الصوفي: عند المتصوفين من هو فان بنفسه باق بالله تعالى مستخلص من الطبائع متصل بحقيقة الحقائق، أما التصوف: فهو تصفية القلب عن موافقة البرية وموافقة الأخلاق الطبيعية وإخماد الصفات البشرية ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة))[٣٣].

وقد تعددت معاني لفظ الصوفية من جهة الاشتقاق المتنوعة، ولعل أول هذه الاشتقاقات يتصل بلبس الصوف، الذي هو علامة على الفقر، أو الزهد في الحياة، ومتاعها الزائف، وهناك اشتقاق ثان يربط لغة التصوف باللغة الصفاء؛ أي الطهارة الروحية فكلمة (تصوفٌ) مصدر الفعل (تصوّفَ) للدلالة على لبس الصوف[٣٤].

وقد ذهب بعضهم إلى أنَّها ((من صفاء النفس، وهو قول المتصوفة، وقال آخر: معناه الحكمة، هي من أصل يوناني معناه الحكمة، على أنّ ابن خلدون يرى كما يرى كثيرون غيره أنّ اشتقاق اسمهم من الصوف))[٣٥].

التصّوف اصطلاحا: إنّ الصوفية مرت بمراحل وتطورات مختلفة منها:

التصوف هو تجريد العمل لله تعالى، والزهد في الدنيا وترك دواعي الشهرة، والميل إلى التواضع والخمول، وإماتة الشهوات في النفس، وهذا ما قال ابن خلدون: ((هذا علم من علوم الشريعة الحادثة في الملة، وأصله أنَّ طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريق الحق والهداية، وأصلها العكوف عن العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرفة الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة، وكان ذلك عامًّا في الصحابة والسلف، فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده نجح الناس إلى مخالطة الدنيا، اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة))[٣٦].

أما الثقات من المؤرخين الصوفيين، فلم يعللوا تلك التسمية، ولم يتكلفوا لها بقدر ما تكلف غيرهم، بل ردّوها الى الحقيقة الواضحة في بساطة، فالقشيري(ت٤٦٥هـ) مؤرخ الصوفية الكبير، يقول في رسالته: ((إنَّ المسلمين في حياة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) وبعده كانوا يتشرفون باسم الصحابة، ثم سمّيَ من بعدهم بالتابعين، ثم قيل اتباع التابعين، ثم ظهرت البدع وتعددت النحل، فانفرد خواص أهل السنة والمراعون أنفسهم مع الله، الحافظون قلوبهم باسم المتصوف في عصر الأمام أحمد بن حنبل...))[٣٧].

يوضح القشيري في هذا القول أنَّ في عهد الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) كان المسلمون يتشرفون باسم الصحابي ليتطور وتصبح الفئة التي بعدهم يطلق عليها التابعون ثم تابعو التابعين لتتطور أكثر بعد انفراد أهل السنة إلى اسم المتصوفة.

وذهب فريق في تعريف التصوف إلى أنّه نسبة إلى بني صفة[٣٨]، وهي قبيلة بدوية كانت حول البيت في الجاهلية، ونستشهد بما قاله الجوزي(ت٥٩٧هـ) في روايته: ((إنَّهم قوم في الجاهلية يقال لهم صوفة انقطعوا إلى الله وقطنوا مكة فمن تشبه بهم

فهو الصوفة، وقيل أنَّها نسبة إلى(صوفة)، وهو رجل زاهد متعبد في الجاهلية، كان قد انقطع إلى الله، وعبادته وطاعته عند البيت الحرام واسمه "الغوث بن عامر"))[٣٩].

١- نشأة التصوف:

نشأ التصوف وترعرع في صفوف طائفة من المتعبدين والمتزهدين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، واتصفوا بشيء من الغفلة أو السذاجة أحياناً، مع بعض الجهل في الدين والآثار، وإنْ كانوا في الجملة محبين للخير راغبين فيما عند الله تعالى، لعله أن يشفع لهم صدق توجههم، ومجاهداتهم، ومكابدتهم في الطاعات وسائر العبادات، مع حسن نواياهم، والله سبحانه وتعالى أعلم بهم وبأحوالهم، والحاصل أنَّ هؤلاء فتحوا في الاسلام مدخلا عظيما ولجت منه طائفة من أهل البدع والأهواء الذين تستروا بإصلاح ظواهرهم، وشدة العناية بها، مع إخفاء حقيقة مقاصدهم، وأهدافهم وراء شعارات مزخرفة بزخارف القول والفعل. وقد ولجت من هذا المدخل بعد ذلك طائفة من أهل الشرّ والفساد الذين اندسوا في صفوف هؤلاء المتعبدين والمتزهدين، يرددون أقوالهم ويتظاهرون بصفاتهم ليكونوا مقبولين في العامة من الناس، وهم قد حملوا على ظهورهم وأكتافهم معاول الهدم للإسلام وأهله[٤٠].

إنَّ مبدأ نشأة التصوف محل خلاف ليس بين العلماء المؤرخين فحسب، بل حتى بين المتصوفين المنتسبين إلى العلم، ممن كتب في تاريخ التصوف وفكره، قديمًا وحديثًا، فاختلفوا في مبدئهم من

الناحية التاريخية وفي مكان نشأتهم ايضًا، ولعل سبب هذا الاختلاف أنَّ الصوفية في مبدئهم كانوا أفرادًا موزعين ينتشرون هنا وهناك في اطراف البلاد الإسلامية، لا تربطهم رابطة، ولا تجمعهم ضوابط سلوكية أو علمية أو أخلاقية...

وبتتبع النصوص التاريخية واستقرائها وجد كثير من الباحثين أنَّ اسم التصوف أطلق في أول الأمر على أفراد معينين، في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، ثم شاع استعماله بعد ذلك بمدة من الزمن، وقد ذكرت المصادر الثلاثة أسماء أول من أطلق عليهم وعرفوا باسم الصوفية، وهؤلاء هم: أبو هاشم الكوفي المتوفى سنة ١٥٠هـ، وجابر بن حيان المتوفى سنة ٢٠٨هـ، وعبدك الصوفي المتوفى سنة ٢١٠هـ[٤١].

٣-عصر ابن الفارض:

لقد عاصر ابن الفارض الأحداث الكبيرة التي حققها آل أيوب، أي(الأيوبيون)، وقد ترعرع في أيام صعود القائد الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى ذروة مجده، وعاش في ظل الملك الكامل في مصر، وتوفي قبل سقوط الدولة الأيوبيّة على أيدي المماليك بعدَّة سنين[٤٢].

ولم تكن الحياة العلمية والصوفية غريبة على أُسرة ابن الفارض، إذ كان أبوه من أهل العلم والورع، حتَّى أنَّه فضَّل الزهد والاعتكاف على الشهرة والجري وراء الجاه، وكان جده يحمل لقب المرشد. مَا يدلّ على أنّه كان شيخًا معروفا صاحب طريقة ومرشداً لمريديها[٤٣]. فليس غريبا أنْ يكون أبوه أول من اعتنى بتربية ولده علما وتقوى.

ومن المؤكد أيضًا من المصادر التاريخية أنّ ابن الفارض جاور مكة المكرمة مدة من حياته، بحسب ما ذكرنا، وهذا وفقاً لِمّا صارت عليه العادة عند الصوفية، طالبًا في رحابها الفيض الإلهي الذي لم يفضِ ولم يفتح به عليه في ديار مصر[٤٤].

أقام الشاعر في الحقبة الأخيرة من حياته بقاعة الخطابة في المسجد الأزهر – كما فعل والده من قبل – متعبداً معتكفاً ومنعزلاً عن الناس، ويذكر أنَّه رفض أكثر من مرة الهدايا والتكريم من جانب السلطان المالك الكامل الذي كان من أشدّ المعجبين به والمقدرين له أعظم تقدير[٤٥].

وفي تلك الحقبة أكمل الشيخ ديوانه تدويناً وإملاءً وهو يتألف من عشرين قصيدة تقريباً مختلفة الاطوال تحتوي على ١٦٤٤بيتاً تقريباً، ومن أبرزها قصيدة (نظم السلوك) وهي تحتوي على ٧٦١ بيتاً التي تعرف ايضا بـ(التأئيّة الكبرى)؛ لأنّ قافيتها(التاء) وتمييزاً لها عن تائية أخرى أقل منها ابيات[٤٦].

والجدير بالذكر أنّ ابن الفارض لم يترك شيئاً آخر سوى ديوانه فلم يعثر له على رسالة أو كتاب نفيد منها لتوضيح مذهبهِ الصوفي، وهو يخالف في ذلك معاصره الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي(٦٤٨هـ/١٢٤٠م)، الذي ترك بحراً زاخراً من المؤلفات المتنوعة. وهذا الأمر من الأمور التي يجعل فهم ديوان ابن الفارض مهمة مضنية، وكأنَّه لم يجد صيغة أخرى ليعبّر بها عمّا وسع قلبه من أسرار وفتوحات صوفية. وبعدما أودعها في اشعاره انتقل إلى حبيبه الأعلى، حاملا معه سرّ حياته

الصوفية وتاركاً آثار سلوكه الصوفي لكي يقتدى به، ولاشك في أنَّ من أصدق ما قيل عن ابن الفارض الأبيات التي كتبها سبطهُ علي على ضريحه[٤٧]:

جُــزْ بالقَرافَــةِ تحْــتَ ذَيْــلِ العَــارِض وَقُلِ: السَّلامُ عَلَيْكَ، يا ابنَ الفَارِضِ

أَبْــرَزْتَ فِــي نَظْــمِ السُّــلوكِ عَجَائِبــاً وَكَشَـفْتَ عَـنْ سِرٍّ مَصُـونٍ غَـامِضِ

وَشَــرِبْتَ مِــنْ كَــأسِ المَحبَّــةِ وَالــوَلا فَرَوَيْــتَ مِــنْ بَحْــرٍ مُحِــيطٍ فــائِضِ

ذلك هو سرُّ الشاعر الصوفيّ المصون الغامض؛ لذلك حاولنا في بحثنا هذا أن نلقي بعض الضوء عليه لكي نغترف من بحر المحبَّة والولاء الذي منه ارتوى الشاعر الصوفيّ عمر بن الفارض.

سادسا: أسلوبه وحبه الإلهي:

لم تُعرَفْ لابن الفارض آثار أدبية أو صوفية غير ديوانه، وهو صغير الحجم وعدد أبياتهِ ألف وثمانمائة وخمسون بيتاً، ويعدّ على صغر حجمه تحفة أدبية من أحسن الدواوين العربية من ناحية الموضوع والأسلوب، ويدور على موضوع واحد هو الشعر الصوفي في الحبّ الإلهي[٤٨]،

وله خصائص فنية وموضوعية، ولعلّ أظهر ما يمتاز به شعر ابن الفارض من الناحية الفنية في الصناعة اللفظية أو الإغراق في المحسنات البديعية على سبيل المثال قوله[٤٩]:

سَــهْمُ شَــهْمِ القَــومِ أشــوى وشَــوى ســـهمُ ألحاظِكُـــمُ أحشـــايَ شَـــي

وهذا طبيعي؛ لأنه كان يعيش في عصر يمتاز بكثرة الجناس والطباق وفنون البديع، وهو عصر التصنع والتكلف، ويرى المقدسي أنه: ((قد نشأ في عصر بلغت فيه الأناقة البديعية نثراً ونظماً أعلى درجاتها، فهو عصر القاضي الفاضل، والعماد الاصبهاني، وبهاء الدين زهير، وابن سناء الملك... وغيرهم آخرون، قد عُرفت هذه الطبقة جميعها بولعها الشديد بالصناعة اللفظية والبديعية))[٥٠]، ومع ذلك امتاز شعر ابن الفارض برقّة اللفظ مع الجزالة والمتانة ودقة المعنى، وعمق الفكر، والسلاسة،

وبصدق الحسّ وسلامة الأسلوب، وبعد الخيال وجمال الصورة[٥١].

هذا من الناحية الفنية، أمّا من الناحية الموضوعية، فقد كان ديوان الشاعر ثمرة صالحة، ذا نزعة صوفية لما امتازت به نفس الشاعر من ((رقّة الشعور ودقة الحس وسموّ العاطفة التي سيطرت على نفسه سيطرة قوية، فإذا هو يقضي حياته مقبلاً على محبوبه، كلفاً به مشوقاً إليه، مفنياً نفسه فيه، حتى ظفر من هذا كلّه بما قرّت به عينه، واطمأن إلى قلبه من اتصال بالذات العليا، وكشف الحقيقة المطلقة التي هي عنده كلّ شيء في هذا الوجود وإليها يردّ كل موجود، ومن هنا كان ديوان شاعرنا أنشودة جميلة من أناشيد الحبّ، وهتافاً صادقاً رددته نفس الشاعر في رياض القلب))[٥٢].

سابعا: أنواع الحبّ الإلهي عند ابن الفارض:

المحبة ميل الجميل إلى الجمال بدلالة المشاهدة، كما ورد ((إنّ الله جميل ويحب الجمال، والجمال الحقيقي صفة أزلية لله سبحانه مشاهد في ذاته أزلاً مشاهدة علمية، فأراد أن يراه في صفته مشاهدة عينية، فخلق العالم كمرآة شاهد فيه عين جماله عياناً، وقوله (صلى الله عليه واله وسلم): كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أُعرف فخلقت الخلق))[٥٣].

الواقع أنّ الحبّ بما يحويه من إلهامات وإشراقات وأحاسيس ومشاعر ومواجيد لا يمكن شرح أسراره وتحديد معناه، وتعريف محتواه بألفاظ وكلمات؛ لأنّ الكلام لا يستطيع الغور إلى معرفة كنه الأسرار، وحقيقة المشاعر والخلجات، حتى ليصدق فيه القول: (مَنْ ذاق عرفَ)[٥٤].

ولكن بالضرورة يجب علينا أن نعرِّف(الحبّ) لغة واصطلاحاً.

الحبّ لغةً واصطلاحا:

الحُبُّ لغة ((نقيض البُغض. والحُبُّ: الوِدادُ والمَحبّة، وأَحَبَّهُ فهو مُحِبٌّ وهو محبوبٌ. والمَحَبَّةُ أيضاً: اسم للحُبِّ وتَحَبَّبَ إليه: تَوَدَّدَ. والحُبُّ: الحبيبُ، مثل خِدنٍ وخَدينٍ.. الحبيب يجيءُ تارةً بمعنى المُحِبّ ويَجيءُ تارةً بمعنى المَحبوب. وجمع الحُبِّ، أَحبابٌ وحِبّانٌ وحُبُوبٌ وحِبَبةٌ وحُبٌّ. والتَحَبُّبُ: إظهارُ الحبِّ... وهم يَتَحابُّون: أي يُحِبُّ بعضهم بعضاً))[٥٥]. أما الحب والمحبة اصطلاحاً: فـ ((الحبّ هو خلوصه إلى القلب

وصفاؤه عن كدورات العوارض فلا غرض له ولا إرادة مع محبوبة))[٥٦].

والحبّ يقسم على ثلاث مراتب:

١. ((**حبٌّ طبيعي**: وهو حب العوام، وغايته الاتحاد في الروح الحيوانية،

٢. **حبٌّ روحاني نفسي**: وغايته التّشبه بالمحبوب مع القيام بحق المحبوب ومعرفة قدره،

٣. **حبٌّ إلهيٌ**: وهو حب الله للعبد وحب العبد ربه))[٥٧].

والمحبة من أعلى مقامات العارفين، وهي آثار من الله تعالى لعباده المخلصين، ومعها نهاية الفضل العظيم، فلها ظاهر وهو اتباع رضا المحبوب، وباطن هو أن يكون فناءً بالحبيب، ولا ينبغي فيه ليبقى لغيره ولا لنفسه[٥٨]. وللمحبّة ظاهر وباطن، ظاهرها اتباع رضا المحبوب، وباطنها أن يكون مفتوناً بالحبيب عن كلّ شيء ولا يبقى فيه بقية لغيره ولا لنفسه[٥٩].

وعلامات المحبة تعني: ((كمال الأنس بمناجاة المحبوب وكمال التّنعّم بالخلوة، وكمال الاستيحاش من كلّ ما ينقض عليه الخلوة، ومتى غلب الحب والأنس صارت الخلوة والمناجاة قرة عين تدفع جميع الهموم، بل يستغرق الحب والأنس قلبه، حتى لا يفهم أمور الدنيا، ما لم تتكرر على سمعه مراراً، مثل العاشق الولهان))[٦٠].

الحب الإلهي عند ابن الفارض:

إذا تأملنا ديوان ابن الفارض نلحظ أنّه كان مقتصراً على تصوير عاطفة الحب الإلهي التي كان يستعملها في التعبير عن ألفاظ الغزليين أو الخمريين، فاضطرب المفسرون في تأويله على مذهبه في الحب الإلهي؛ لذا ذهب كثير من الآخذين بظاهر الألفاظ والمعاني الى أنّ ابن الفارض يتغنى غزلاً كغيره من الشعراء الذين يتغنون بحب ليلى أو بثينة أو سعاد، أو الشعراء الذين يستعملون في صراحة كلّ ما يتصل بالخمر من "حان" و"دن" و"كأس" و"قدح" و"سكر" و"نشوة" و"ألحان" و"ندمان" وما شأن هذه الألفاظ[٦١].

ولكن يتوسع الدكتور مصطفى حلمي في كتابه عن ابن الفارض، فيتساءل عن أي نوع من الحب كان يتغناه ابن الفارض مع محبوبه وما أسلوبه في ذلك وما شأن هذه الألفاظ التي يعبّر عنها ابن الفارض عن حبه، وعن خمره، هل يعبّر بها عن حب

إنساني ويصف فيها خمراً مادياً أو أنّه يتخذ من هذا كله رموزاً وكنايات يشير بها إلى حب إلهي وإلى خمر روحية؟[٦٢].

ثم اقترح الدكتور حلمي فروضاً تدور حول حب ابن الفارض بأنه ((بحكم حياته الصوفية التي كان يحياها منذ بدأ سياحته بوادي المستضعفين بالمقطم، حتى وافته منيته، لابدّ أن يكون مثلهُ كمثل كثير من الصوفية فيما يستعملون من رمز وما يؤثرون من كناية أو إشارة يعمدون فيها إلى إخفاء أسرارهم وستر حقائقهم عمن ليس من طريقهم، وليس من شك في أنّ ابن الفارض كان قبل التجريد والسياحة إنساناً كغيره من الناس يخضع لما يخضعون له من مطالب الحس ورغبات النفس، ويتأثر بما يتأثرون به من جمال يتجلّى في مختلف الصور الإنسانية والحيوانية والجمادية. فليس ما يمنع من أن يكون شاعرنا قد أحب حباً إنسانياً في أول عهده، ثم أقبل بعد ذلك على الله، وجرّد عزمه في حبه له، وإعراضه عمّن سواه.. وليس ما يمنع فوق هذا كله من أن يكون الشاعر قد عبّر عن حبه الإلهي في لغة الغزل الإنساني متأثراً في ذلك بالطريقة الصوفية في الرمز والالغاز))[٦٣].

ويستنتج (حلمي) أنّ الغزل في شعر هذا الشاعر يمكن أن يكون على نوعين، أولهما: الغزل الإلهي الإنساني، وثانيهما: الغزل الإلهي الخالص، ويظهر ذلك في قوله: ((إنما نحن نقف موقفاً من شأنه أن يجعل حكمنا على هذا القسم من شعر شاعرنا معلقاً، يؤوّل فيه الغزل تأويلين مختلفين، يذهب أحدهما إلى أنّ المحبوب أو المحبوبة ليس إلّا الذات الإلهية، أو الحقيقة العليا والآخر إلى أنّ هذا المحبوب أو المحبوبة ليس إلّا مخلوقاً أو مخلوقةً من البشر، وهكذا نرى أنّ في شعر ابن الفارض غزلاً يمكن أخذه على أنَّه إلهي بقدر ما هو إنساني، ويظهر أنَّ الشطر الأكبر من ديوانه من هذا الغزل ذي الوجهين))[٦٤].

ويستثني(حلمي) من هذا الحكم القصيدتين الصوفيتين: (التائية الكبرى) و(الخمرية)، قائلاً بأنّ: ((الحب الذي تصور حب إلهي خالص، وإذا صادفنا فيهما أبياتاً يمكن أن تفهم على أنَّها غزل انساني أو خمري، فمن اليسير أن نؤوّل هذه الأبيات تأويلاً صوفياً ونوجهها توجيهاً إلهياً لاسيّما أنَّ أسلوب الرمز والإيماء واضح هنا، وكثرة القرائن ومقتضيات الأحوال، تُعين على فهم هاتين القصيدتين فهماً صوفياً وتفسير

الحب الذي يهتف به الشاعر فيهما على أنه حب إلهي لا شبيه فيه ولا غبار عليه))[٦٥].

وهذا ما نلحظه في أكثر أشعاره التي كتبها عندما يخاطب فيها محبوبته أو محبوبه، نحو قوله[٦٦]:

مـــا رأَتْ مِثْلَـــكِ عَيْنـــي حَسَـــناً وكَمِثْلـــي بـــكِ صَـــبّاً لـــم تَـــرَي

نَسَـــبٌ أقـــرَبُ فـــي شـــرْعِ الهَـــوَى بينَنَـــا مـــن نَسَـــبٍ مـــن أَبَـــوي

فعند قراءتنا للبيت الأول نلمس نوع المخاطبة التي يستعملها الشاعر في التعبير عن إعجابه بالمحبوبة، وكأنها واقفة بإزائهِ تتكلم معه، ولا يمكن أنْ يكون الخطاب فيه موجها الى الله؛ لأنّ توجيهه في هذه الألفاظ، وعلى هذه الصورة، أمر لا يليق بالذات الإلهية وإنّما وجّه الخطاب فيه الى المحبوب الانساني. ولكن اذا نظرنا الى البيت الثاني فإنّه لا يدع مجالا للشك في أنّ ما يقوله لغير المحبوبة الآدمية التي معه من حيث أنّ النسب بينه وبين المحبوب، أقوى من نسبه مع أبويه؛ لذا يصف الاستاذ الدكتور حلمي هذا النوع من الحب، بالحب الإلهي الانساني؛ لأنّ التعبير الظاهري في أشعار ابن الفارض هي التعابير موجهة الى بشر مثله، ولكنه في الحقيقة تحمل في معانيها الباطنية خطاباً لا يبتعد في توجيهه عن الله فيقول: ((ولكنك لو أعملت فكرك، وهيأت نفسك لشيء من التحليل والتأويل، لوصلت في النهاية الى أنّ ذا الخطاب لا يبعد توجيهه الى الله، وهذه المسألة يمكن حلها حلاً قد يكون قريباً الى الحق، وموافقاً لطبيعة التصوف))[٦٧].

الثاني الحب الإلهي الخالص: أما الحُب الإلهي الخالص الذي استعمله ابن الفارض في اشعاره فقد كان واضحاً في نوع مخاطبته أو طريقة التعبير عن حبه وعشق الإلهي، عن طريق استعماله عُنصري: الرمز والتلويح، ومثال ذلك قوله [٦٨]:

شَـــرِبْنَا علـــى ذكْـــرِ الحبيـــبِ مُدامَـــةً سكِرْنَا بهـا مـن قبـل أن يُخلـق الكَـرْمُ

فهذه المدامة التي وصفها ابن الفارض ((روحية خالصة شربها وسكر بها من قبل أن يخلق الكرم، أي من قبل أن تهبط روحه من العالم الآخر إلى عالم الحس وتتصل بالبدن))[٦٩].

وهذا الحب الإلهي عند ابن الفارض لم يأت مرة واحدة، أي لم يكن على مستوى واحد في التعبير عن نوع الحب الذي استعمله لربه، بل مرّ بعدّة أطوار حملت تغييرات كثيرة في نفسه، حتى وصل في آخر طور الى الحالة المثالية القصوى في طريقة تعلّقه وتغزّله بالذات الإلهية(٧٠).

ثامنا: وفاته

أما في تاريخ وفاته، فقد اتّفق جميع المترجمين له على أنّه توفي في الثاني من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة(٦٣٢ هـ)، ودفن بالقرافة بسفح جبل المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض، الذي هو أعلى جبل المذكور(٧١).

الخاتمة

نصل بعد هذا الترحال في شاعر من أهم شعراء الصوفين :

تخللت حياة ابن الفارض الرّوحيّة أطوارًا من الوجد المزعج والهيمان المقلق ، فأنبثق عنها شعر فيّاض مفعم بالحساسية والجمال، فكان حين يصحو يملي من اشعاره ما يملي، لكن مرّت على ذلك الشّاعر أزمات روحية تمثّلت في تكفيره ، وتحريم بعض الفقهاء لقراءة شعره متّهمينه بالحلول .

فالشاعر الصوفي ابن الفارض كان ولا يزال على مكانة أدبيّة ومنزلة صوفية خاصة ، لأنه عرف باعتدال المذهب ، وعرف بأنه أستاذ الفن التائي في الشعر العربي على إثر نسجه لقصيدتيه التائيتين الصغرى والكبرى مثالا يحتدى به.

لغة ابن الفارض لغة صادقة متماسك فهو من الشعراء الصوفين أخذ ألفاظه كقوالب جاهزة من العالم الحسي للدلالة على أحواله الصوفية والروحية العالمية في الحب الإلهي ، والسياق الشعري بقراءته اللفظية والحالية هو الذي يكشف ذلك.

الهوامش :

(١) ينظر: وفيات الاعيان، ابن خلكان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر بيروت، (د.ت): ٣/ ٤٣٤.

(٢) ينظر: الاعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملاين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢: ٥/ ٥٥.

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، دار الكتب القاهرة، (د.ت): ٦/ ٢٨٥.

(٤) ينظر: م .ن: ٦/٢٦٨.

(٥) ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، أبي الفلاح عبد الحي ابن العماد، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م: ٥/ ١٤٩.

(٦) وفيات الاعيان: ٣/ ٤٥٥.

(٧) شذرات الذهب في اخبار من ذهب: ٥/ ١٤٩.

(٨) ابن الفارض والحب الإلهي: ٣٤.

(٩) ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير اسماعيل بن عمر حققه مكتب تحقيق لتراث –دار احياء التراث العربي بيروت لبنان –١٩٩٣م: ١٣/١٦٧.

(١٠) ابن الفارض والحب الإلهي: ٣٣.

(١١) ينظر: وفيات الاعيان: ٣/ ٤٥٥.

(١٢) ابن الفارض والحب الإلهي: ٣٥.

(١٣) شذرات الذهب في اخبار من ذهب: ٥/ ١٥٠.

(١٤) ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (٤٩٩هـ– ٥٧١ هـ) الإمام والعلامة الحافظ الكبير محدّث الشام. بدأ ابن عساكر رحلاته سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م إلى بغداد، ثم اتجه منها إلى

مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وزار مسجد النبي بالمدينة المنورة، ولم تطل إقامته في المدينتين المقدستين. شغل ابن عساكر نفسه بالعلم مذاكرة وتحصيلًا، وجعله هدفًا لا يصرفه عنه شيء، له عدة مؤلفات منها تاريخ دمشق، للمزيد ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٢ هـ– ١٩٩٢م): ٣/٣٢٩.

(١٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت): ١٤٩.

(١٦) ينظر: الحب الإلهي في التصوف الإسلامي، حلمي، محمد مصطفى، دار المعارف، القاهرة، ط٢، (د.ت):٣٧.

(١٧) الحب الإلهي في التصوف الإسلامي، حلمي: ٣٨.

(١٨) شرح ديوان ابن الفارض، ديباجة ديوان ابن الفارض، الدحداح، رشيد بن غالب، للشيخ علي سبط الشاعر، صححه: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م: ١٢.

(١٩) م.ن: ١٢.

(٢٠) ينظر: شرح ديوان ابن الفارض، ديباجة ديوان ابن الفارض: ١٣.

(٢١) الحب الإلهي في التصوف الإسلامي، حلمي: ٤٨.

(٢٢) ديوان ابن الفارض، دار صادر، (د.ت): ١١٦.

(٢٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق: محمّد بركات، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط٢، ٢٠٠٩م: ٢٢٣/٣.

(٢٤) ديوان ابن الفارض، تحقيق الشيخ عُقيل الزُويتيني، طبع حجر، حلب، ١٨٤١م: ٢٣.

(٢٥) ديباجة ديوان ابن الفارض: ١٣.

(٢٦) ديوان ابن الفارض: ٧٦.

(٢٧) الأدب الصوفي في مصر في القرن السابع الهجري، صافي حسين، علي: دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م: ١٥٤.

(٢٨) الحب الإلهي في التصوف الإسلامي، حلمي:٥٠

(٢٩) Reynold Nicholson, "Ibn al-Fā id in I 2, III(engl.) p.786

(٣٠) لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، تقديم عبد الله العلالي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٥٧م: ٣/ ٢١٦.

(٣١) المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢،(د.ت): ٥٢٩/١.

(٣٢) التعريفات، الجرجاني: ٣٤٠.

(٣٣) البستان، عبد الله البستاني، مكتبة لبنان، (د.ت): ٦٢٥.

(٣٤) ينظر: الخطاب الصوفي وآليات التأويل، قراءة في الشعر المغاربي المعاصر، عبد الحميد هيمة، موقع للنشر، الجزائر، ٢٠٠٨م: ٦١.

(٣٥) أمراء الشعر العربي في العصر العباسي، أنيس المقدسي، دار العلم للملايين، بيروت،

ط١، ١٩٨١م:٨٠.

(٣٦) المقدمة، ابن خلدون، عبد الرحمن، تحقيق وتعليق: عبد السلام الشدادي، بيت الفنون والعلوم وآداب، الجزائر، ٢٠٠٦م: ٤٩.

(٣٧) الأدب في التراث الصوفي، محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة غريب، (د.ت): ١٧٧.

(٣٨) ينظر: التصوف المقارن، محمد غلاب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط٢، (د.ت): ٢٧.

(٣٩) مشكاة الحيران، عبد الحميد الجوهري، دار الملايين، بيروت، (د.ت): ٧.

(٤٠) ينظر: العلاقة بين التشيع والتصوف، فلاح بن اسماعيل بن أحمد، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١١هـ: ٨٦.

(٤١) ينظر: تكملة لوفيات النقلة، المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم عبد القويّ، ابن الفارض، بغداد، ١٩٨٨م: ٤/ ٣٨٨.

(٤٢) ينظر: تكملة لوفيات النقلة، المنذري: ٤/ ٣٨٩.

(٤٣) ينظر: تكملة الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، جمال الدين بن حامد محمّد بن علي المحموديّ المعروف بابن الصابونيّ، بغداد، ١٩٧٥م: ٢٧٠.

(٤٤) ينظر: تكملة الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، المنذري: ٢٧١.

(٤٥) ينظر: ديباجة ديوان ابن الفارض: ٥٢.

(٤٦) ينظر: تكملة الإكمال، المنذري: ٣٨٩.

(٤٧) ديباجة ديوان ابن الفارض: ٢٥.

(٤٨) ينظر: في التصوّف الإسلامي وتاريخه، نيكلسون، آلن: نقلها إلى العربية وعلق عليها أبو العلا عفيفي، دار المعارف، الإسكندرية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥١م: ١٣٧.

(٤٩) ديباجة ديوان ابن الفارض: ٢٨.

(٥٠) أمراء الشعر العربي في العصر العباسي، المقدسي، أنيس: من منشورات الدائرة العربية في جامعة بيروت، بيروت، ط٢، ١٩٣٦م: ٣٨١.

(٥١) ينظر: ابن الفارض والحبّ الإلهي، حلمي، محمد مصطفى: دار المعارف، ط٢، (د.ت): ١٤٩.

(٥٢) م.ن: ٨٥– ٨٦.

(٥٣) كشف الوجوه الغرّ لمعاني نظم الدر، الكاشاني، عبد الرزاق: تحقيق: أحمد فريد

المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٥م: ٢٥-٢٦.

(٥٤) معجم شعراء الحب الإلهي، درنيقة، محمد أحمد: دار ومكتبة: الهلال، بيروت ،٢٠٠٣م: ١٣

(٥٥) لسان العرب، ابن المنظور: ٣/٧-٩، مادة (أحبّ).

(٥٦) موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي، العجم، رفيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٩م: ٢٧٥.

(٥٧) م. ن:٢٧٥.

(٥٨) م.ن: ٨٣٩.

(٥٩) م.ن:٨٤١.

(٦٠) موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي:٨٤١.

(٦١) ينظر: م.ن: ٨٤١.

(٦٢) ابن الفارض والحبّ الإلهي، حلمي، محمد مصطفى: دار المعارف، ط٢، (د.ت): ١٤٩.

(٦٣) ابن الفارض والحبّ الإلهي، حلمي:١٥٠

(٦٤) م.ن: ١٥٩- ١٦٠.

(٦٥) م.ن: ١٥١.

(٦٦) ديوان ابن الفارض،٢٦

(٦٧) ابن الفارض والحبّ الإلهي، حلمي: ١٥٩.

(٦٨) ديوان ابن الفارض: ١٩١.

(٦٩) ابن الفارض والحبّ الإلهي، حلمي:١٦١.

(٧٠) ينظر: شعر عمر بن الفارض دراسة في فن الشعر الصوفي، جودة نصر، عاطف، دار الأندلس، بيروت: ٢٠٦.

(٧١) ينظر: ديباجة ديوان ابن الفارض: ٢٦، وفيات الاعيان، ابن خلكان: ٣/٤٥٥، البداية والنهاية، ابن كثير: ١٣/١٦٧، ابن تغري بردي: ٦/ ٢٨٨، ابن العماد: ٥/ ١٥٣.

المصادر والمراجع

١. ابن الفارض والحبّ الإلهي، حلمي، محمد مصطفى: دار المعارف، ط٢، (د.ت).
٢. الأدب الصوفي في مصر في القرن السابع الهجري، صافي حسين، علي: دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.
٣. الأدب في التراث الصوفي، محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة غريب، (د.ت).
٤. الاعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملاين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢
٥. أمراء الشعر العربي في العصر العباسي، المقدسي، أنيس: من منشورات الدائرة العربية في جامعة بيروت، بيروت، ط٢، ١٩٣٦م.
٦. أمراء الشعر العربي في العصر العباسي، أنيس المقدسي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨١م.
٧. البداية والنهاية، ابن كثير اسماعيل بن عمر حققه مكتب تحقيق لتراث –دار احياء التراث العربي بيروت لبنان –١٩٩٣م
٨. البستان، عبد الله البستاني، مكتبة لبنان، (د.ت).
٩. التصوف المقارن، محمد غلاب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط٢، (د.ت).
١٠. التعريفات، الجرجاني ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م
١١. تكملة الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، جمال الدين بن حامد محمّد بن علي المحموديّ المعروف بابن الصابونيّ، بغداد، ١٩٧٥م.
١٢. تكملة لوفيات النقلة، المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم عبد القويّ، ابن الفارض، بغداد، ١٩٨٨م.
١٣. الحب الإلهي في التصوف الإسلامي، حلمي، محمد مصطفى، دار المعارف، القاهرة، ط٢، (د.ت).
١٤. الخطاب الصوفي وآليات التأويل، قراءة في الشعر المغاربي المعاصر، عبد الحميد هيمة، موقع للنشر، الجزائر، ٢٠٠٨م.

١٥. ديوان ابن الفارض، تحقيق الشيخ عُقيل الزُويتيني، طبع حجر، حلب، ١٨٤١م.
١٦. ديوان ابن الفارض، دار صادر، (د.ت).
١٧. سير أعلام النبلاء، لذهبي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٢ هـ- ١٩٩٢م).
١٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).
١٩. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، أبي الفلاح عبد الحي ابن العماد، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.
٢٠. شرح ديوان ابن الفارض، ديباجة ديوان ابن الفارض، الدحداح، رشيد بن غالب، للشيخ علي سبط الشاعر، صححه: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
٢١. شعر عمر بن الفارض دراسة في فن الشعر الصوفي، جودة نصر، عاطف، دار الأندلس، بيروت، ٢٠٠٦.
٢٢. العلاقة بين التشيع والتصوف، فلاح بن اسماعيل بن أحمد، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١١هـ.
٢٣. في التصوّف الإسلامي وتاريخه، نيكلسون، آلن: نقلها إلى العربية وعلق عليها أبو العلا عفيفي، دار المعارف، الإسكندرية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥١م.
٢٤. كشف الوجوه الغرّ لمعاني نظم الدر، الكاشاني، عبد الرزاق: تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.
٢٥. لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، تقديم عبد الله العلالي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٥٧م.
٢٦. مشكاة الحيران، عبد الحميد الجوهري، دار الملايين، بيروت، (د.ت).
٢٧. المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢،(د.ت).
٢٨. معجم شعراء الحب الإلهي، درنيقة، محمد أحمد: دار ومكتبة: الهلال، بيروت ،٢٠٠٣م.
٢٩. المقدمة، ابن خلدون، عبد الرحمن، تحقيق وتعليق: عبد السلام الشدادي، بيت

الفنون والعلوم وآداب، الجزائر، ٢٠٠٦م.
٣٠. موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي، العجم، رفيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٣١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق: محمّد بركات، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط٢، ٢٠٠٩م.
٣٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، دار الكتب القاهرة، (د.ت)
٣٣. وفيات الاعيان، ابن خلكان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر بيروت، (د.ت)
Reynold Nicholson, “Ibn al-Fā id in I 2, III(engl

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Shaban 1444 A.H. - March 2023 A.D.

Seventh year
No.17

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف